

خطبة عيد الفطر

كتبها: الشيخ عمر على
ترجمها: د. فهم بوخطوة

1 شوال 1430 هـ
20 سبتمبر 2009 م

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد ،،،

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿102﴾) آل عمران .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿1﴾) النساء .
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُؤُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿70﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿71﴾) الأحزاب .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد .
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا الله أكبر كلما غدا نجم وراح الله أكبر كلما أشرق صبح ولاح الله أكبر كلما ذكره الذاكرون الله أكبر كلما سجد له الساجدون الله أكبر كلما تعاقب الليل والنهار الله أكبر كلما غرد قمري وطار الله أكبر عدد قطر الأمطار .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله أكبر الله أكبر والله الحمد .
عباد الله ...

اتقوا الله في السر والعلن واجتنبوا الفواحش ماظهر منها ومابطن واعلموا أن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل فأعدوا لغدكم ماترجون أن تتألوا من ربكم (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿7﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿8﴾) الزلزلة . الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله أكبر الله أكبر والله الحمد .

فيا أيها المسلمون هذا يوم العيد، هذا يوم التكبير، زينة أعيادنا نحن المسلمين التكبير، فالله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

الله أكبر شعار المسلمين، يدخل المسلم صلاته في كل يوم خمس مرات بهذه الكلمة العظيمة: الله أكبر، يؤذن للصلاة كل يوم خمس مرات ويفتح أذانه بهذه الكلمة: الله أكبر الله أكبر، يقيم لصلاته كل يوم خمس مرات، يفتح إقامته بهذه الكلمة: الله أكبر الله أكبر، إذا ذبح المسلم ذبيحة، سمى الله وكبر: بسم الله والله أكبر.

الله أكبر هي شعار المسلم في كل حين، إذا دخل المسلم معركة كانت الصيحة التي تملأ قلوب الأعداء فرعا وخوفا، هي صيحة: الله أكبر الله أكبر.

الله أكبر هي زينة العيد، فكبروا لله، وقولوا: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد

للصائم فرحتان

هذا يوم العيد، هذا يوم عيد الفطر، وللمسلمين عيدان: عيد الفطر، وعيد الأضحى. وكل عيد يأتي بعد عبادة من العبادات الكبرى، وبعد فريضة من الفرائض العظمى، عيد الأضحى يأتي بعد الحج، وعيد الفطر يأتي بعد الصيام (... وتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرون).

جاء هذا العيد، ليفرح فيه المؤمنون بتوفيق الله، و(للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه). إذا أفطر كل يوم فرح، وإذا أفطر بعد الفراغ من رمضان فرح فرحة أخرى، هي فرحة التوفيق لطاعة الله عز وجل، هي أن الله سبحانه وتعالى أنعم عليه بنعمة الصيام والقيام، وجاء العيد متمما لهذه النعمة، وفيه يفرح المؤمنون بتوفيق الله (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون).

ومن شكر نعمة الله على توفيقه ألا يعيش المسلم فرحة العيد وحده، بل يجتهد أن يشرك معه الفقراء والمساكين من عباد الله، ولهذا فرض الإسلام زكاة الفطر من رمضان، يؤديها المسلم عن نفسه وعن يعوله ويولي عليه من زوجة وأولاد، وهي مقدار يسير يجب على من يملكه فاضلا عن قوت يوم العيد وليلته ولو لم يكن مالكا للنصاب عند جمهور العلماء. فقد أراد الإسلام أن يعود المسلم العطاء والإنفاق في السراء والضراء، وأن تكون يده العليا يوما، فهو يعطي وإن كان فقيرا، وقد يعطي الصدقة من ناحية، وتجيئه -لفقره- صدقات من ناحية أخرى، وفي الحديث: (... أما غنيكم فيزكيه الله، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى).

والمسلم يطلب المسكين في هذا اليوم ويوصل إليه الصدقة في مكانه، كما جاء: (أغنوهم عن الطواف في هذا اليوم)

أيها الإخوة: يوم العيد أشبه بيوم الوعيد، أشبه بيوم القيامة (وجوه يومئذ مسفرة * ضاحكة مستبشرة * ووجوه يومئذ عليها غبرة * ترهقها قتره).

أما المستبشرون الفرحون، فأولئك الذين أتم الله عليهم نعمة الصيام والقيام، فهم في هذا اليوم يفرحون وحق لهم أن يفرحوا. وأما الوجوه التي عليها غبرة، ترهقها قنطرة، فوجوه أولئك الذين لم يقدرُوا نعمة الله، ولم يمتثلون لأمر الله في الصيام والقيام، فيا ويلهم ثم يا ويلهم (فلا صدق ولا صلى * ولكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى * أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى).

سنة مشاركة المرأة المسلمة في صلاة العيد

نحن في يوم العيد ... عيد الفطر، نحن في يوم من أيام الله، نحن في يوم مهرجان إسلامي، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العيد في الخلاء، ولم يرد أنه صلى العيد في مسجد، إلا ما روي أن السماء أمطرت يوماً فاضطر إلى إقامة العيد في المسجد. وإنما كان يصلي في الخلاء، ليجتمع المسلمون الذين في المدينة جميعاً في صعيد واحد، وفي مكان واحد، في مهرجان إسلامي كبير، يجتمع فيه الرجال والنساء، حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: إذا كانت إحدانا ليس لها (جلباب) أي عباءة، أو ملاءة، أو ثوب خارجي تلتحف به وتخرج، فماذا تفعل يا رسول الله؟ قال: لتعرها أختها من جلبابها. تستعير جلباباً وتخرج للصلاة.

وكان الصبيان يخرجون، وكانت المرأة تخرج، حتى المرأة الحائض، التي ليس عليها صلاة، ولا يقبل منها صلاة، كانت تحضر العيد، تعزل الصلاة، ولكنها تشهد الخير ودعوة المسلمين.

عباد الله ...

اعطفوا على الفقراء والمساكين ووسعوا عليهم وعلى أبنائكم وأهلكم أجمعين ولكن من غير تبذير ولا إسراف ولا تقتير ولا إسفاف (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿9﴾) الحشر ، و (الكلمة الطيبة صدقة) ومن أتى بسينة فله مثلها والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف (وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿261﴾) البقرة ، والفائز من التزم بطاعة الله عز وجل والخاسر من التزم بمعصيته والعياذ بالله (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَصَتْ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاتًا) المحل 92 ، واحذروا من قتل النفس التي حرم الله والتعدي على الأنام والزنا والربا وأكل أموال الأيتام وأن تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوها بها إلى الحكام ومن الخمر وهي أم الخبائث والآثام وما أسكر كثيره فقليله حرام ومن عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام ونقض العهود وشهادة الزور والجور في الأحكام ومن الغيبة والنميمة والكذب وكل الأخلاق الذميمة من الكبرياء والسخرىء وسوء الظن بالأبرياء وإبطال الصدقات باليمن والأذى ، وأكثرُوا من ذكر الله أثناء الليل والنهار وخذوا أنفسكم بغض الأبصار والغضب لله والانتصار وعليكم بصنائع المعروف وإغاثة الملهوف ونصرة المظلوم ورحمة المألوم وإنظار المعسر المدين والنصح لجماعة المسلمين أجمعين .

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر والله الحمد .

قال صلى الله عليه وسلم : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ » متفق عليه ، وقال صلى الله عليه وسلم : « الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ » رواه البخاري .
وقال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » رواه البخاري .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لَأُظْهِرَ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرَحْمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ » رواه الترمذي وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابه ومن والاه وبعد ،،،
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد .
أخرج مسلم رحمه الله في صحيحه عن أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِنًا مِنْ سُؤَالِ كَانِ كَصِيَامِ الدَّهْرِ ». لأن السنة بعشر أمثالها فصيام رمضان يعدل صيام عشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام سنة والستة بالنسبة لرمضان كالسنن الرواتب بالنسبة للصلاة المفروضة فيكمل ذلك ما حصل في الفرض من خلل وتقصير ويجبر التقصير في الصيام بإذن الله تعالى .

الدعوة إلى التواصل والبذل

قبل أن أغادر مقامي هذا، أريد أن أتبه إلى أمرين:

أولاً: أريد أن تعلموا أن هذا الجمع، وهذا و هذا الحفل العظيم في هذا المسجد، إنما قام بجهود إخوانكم الذين وفقهم الله لإنشاء هذا المسجد و الإشراف عليه، ولا بد لهم من معاونتهم، حتى يستمروا في هذا النشاط، خدمة للجالية . ولهذا أدعوكم إلى أن تبذلوا لهم، وتعاونهم بما استطعتم، وليس بالكثير أن نبذل بعض المال لأجل ديننا. ولا نستمع لصيحات أولئك المثبتين (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا والله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون)

أنفقوا وابدلوا (... وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الرجال والنساء إلى الصدقة في يوم العيد، فهذا يوم مبارك ويوم عظيم.

هذا أمر، والأمر **الثاني:** من السنة من جاء من طريق فليرجع من طريق آخر. ومما عرف عن السلف أنهم كانوا في يوم العيد، إذا هنا بعضهم بعضا قالوا: تقبل الله منا ومنكم. ومن السنة التواصل والتزاور في هذا اليوم، ولم يرد زيارة الأموات أو المقابر في هذا اليوم، فاحرصوا على إحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خاتمة

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، وللمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات. اللهم افتح لنا فتحا مبينا، واهدنا صراطا مستقيما، وانصرنا نصرا عزيزا، وأتم علينا نعمتك، وانشر علينا رحمتك، وأنزل في قلوبنا سكينتك. اللهم تقبلنا في جندك الصادقين، وحزبك الغالبين، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم اعل بنا كلمة الإسلام، وارفع بنا راية القرآن، واجعل كلمة المسلمين هي العليا، واجعل كلمة أعدائهم هي السفلى. اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك. اللهم أهل هلال هذا العيد علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى. اللهم تقبل صيامنا، وقيامنا، وصالح أعمالنا، وأخرجنا من هذا الموسم برحمة ومغفرة وعتق من النار.

(... ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)، "ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب"، (... ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما)، (... ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم).

عباد الله: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون).

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم تقبل من رمضان واجعله خالصا لوجهك الكريم اللهم بلغنا رمضان أعواما عديدة واجعلنا ممن يصومه ويقومه إيمانا واحتسابا يارب العالمين .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56))
الأحزاب .

اللهم صل وسلم على عبدك وحبيبك محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

Eid-El-Fitr Kutba

Written by: Sk. Omar Ali

Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

01 Sahwal 1430 h

20 September 2009

All thanks be to Allah, we seek His help and His forgiveness and to Him we repent, and we fortify ourselves with Him from evil within us, and from our bad deeds. This who is guided by Allah then nothing will misguide him, and whoever is misguided by Allah then no one will guide him. I testify that there is no God but Allah, and that Muhammad is His slave and His messenger.

Allah is the greatest, and all thanks be to Allah. Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar.

Fear Allah in public and in privacy, and avoid the wrongful acts again in public and in private. And know that today is time for actions and deeds with no accountability, and tomorrow is accountability and no deeds. Do work today for tomorrow. Do as much work as the reward you hope to receive from your God. Allah says: {whoever does a tiny grain worth of good deed shall see it, and whoever does a tiny grain worth of bad deed shall see it}99:7-8.

Muslims, this is Eid day, day of glorifying of Allah (*Takbeer* day). For us Muslims, the decorations for the Eid is Takbeer. Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar.

Allah Akbar is the symbol or slogan of Muslims. A Muslim starts his prayers five times a day with this great word "Allah Akbar". The call for each prayer (or Azan) five times a day starts with this word: "Allah Akbar". A Muslim announces that his prayer is about to start (E-qamah) five times a day starting it with this word: "Allah Akbar". When a Muslim slaughters his sacrifice says: "In the name of Allah, and Allah Akbar". A Muslim going into battle, his cry of war is: "Allah Akbar".

"Allah Akbar" is the decoration of Eid. So, do takbeer and say: "Allah Akbar, Allah Akbar, No God but Allah. Allah Akbar, Allah Akbar, and thanks be to Allah"

The two joys for this who fasts:

Muslims have two Eids. Eid-El-Fitr (or End of Fast Eid) and Eid-El-Adha (or End of Hajj Eid). Each of those two Eids come after a great act or a compulsory worship. After fasting the month of Ramadan, and after the Hajj or pilgrimage to Mekka.

One who fasts has two joys, the first happens each time he/she break the fasting. The second joy they day he/she meet their Lord. A Muslim at the end of Ramadan has another joy, that is the joy of being made to succeed in doing this obedience to Allah. It is that Allah may he be praised has blessed him with the blessing of fasting and night prayers. The Eid comes complementing this blessing. Muslims become delighted that Allah assisted and enabled him or her to go through and complete the month of fasting. One way to express thanks to Allah by a Muslim is that he should not live this joy alone and in isolation. Instead he ought to share it with others who are poor and the destitute. And it is for that reason that Allah commanded Zakat-El-Fitr charity. A Muslim submits Zakah for him/her self and for each of those he/she supports like a wife and children.. m Whoever gives thanks to Allah. Zakah is a small amount obligatory for any one who has access of the food needed for this day and night. Islam wants to train the Muslim to give and donate in the good and in the bad. Even a poor Muslim can give and may receive Zakah. A Muslim on this day seeks out the poor and delivers the Zakah to him.

Eid day is in a way similar to the day of resurrection. You would see some happy faces and some sad faces. The happy faces are those upon whom Allah has bestowed and completed the blessings of fasting. They deserve to be happy. The sad faces are for those who did not appreciate the blessing of Allah, and did not implement the command of Allah to fast and pray. It is bad news for them.

The *Sunnah* of Women Participation in Eid Prayer

The messenger (ppbu) used to hold the Eid prayer in the open. It was never reported that he held the Eid prayer inside a mosque except once when it rained. All Muslims in the city would gather together in one place out in the open in a large Islamic festival men and women. The messenger (ppbu) recommended that a woman should come out for Eid prayer even if she needed to borrow a dress from a friend. Even women who may not be able to pray due to a period or otherwise should come and attend the celebration without having to participate in the prayer.

Be kind to the poor, the destitute, to your children and families. Give them without over spending and without being tight.

This who does a bad deed will be rewarded accordingly. And this who comes up with good deed will be rewarded its value or ten times its value or up to seven hundred times its value. The winner is that who sticks to Allah's obedience and the loser is that who is disobedient to Allah.

Be warned from committing murder, adultery, usury, taking the money of the orphans, or get money through wrongful means. Be warned against alcohol the mother of all evil. Be warned against disloyalty to the parents, and breaking contacts with the blood relatives, and breaking promises, and false testimony. Be warned from over condemning, and from backbiting, and wrongful slander, and lying, cockiness and ridiculing others. Be warned against bad suspicions and doubts towards the innocent, and do not reduce and destroy your donations with stressing it as favor and hurting the recipient. Do a plenty of remembering Allah at night and at day. And train yourselves to curtail your looks, and support to Allah. And help the needy and rescue the endangered, and support and assist this who is wronged, and exercise mercy towards this who is hurt. And extend to those who can not repay a debt. And provide advice to the Muslim society.

The messenger (ppbu) said: {whoever guarantees me what is between his lips and what is between his thighs then I will guarantee him/her paradise}

The messenger (ppbu) said: {do not gloat over someone's grief or misfortune, for Allah will bless him and inflict you}.

The messenger (ppbu) said: {Whoever fasts the month of Ramadan then follows it with fasting six days of Shawal, then it is like he/she fasted eternity}. Because a good deed is the equivalent of ten then fasting the month of Ramadan is like fasting ten months. And fasting six days of Shawal is like fasting sixty days of two months. And that is a total of twelve months. Also fasting the six days of Shawa is a confirmed Sunnah which follows Ramadan to clean any mistakes or over sights or mistakes that may have happened during the fasting of Ramadan.

A call to continue and to donate

I want you to know that this Mosque we are in now was established only through your support and cooperation towards and for the sake of the Muslim community and its services.

When you go home now go in a different rout to that you used to come over her to the Mosque. Do visit each other. Visiting cemeteries is not a